
حسون الصغير



كَانَ لِحَطَّابٍ فَقِيرٍ وَزَوْجَتِهِ
سَبْعَةُ صِبْيَانٍ .
وَكَانَ اصْغَرُهُمْ أَذْكَاهُمْ .
سَمَّوْهُ حَسُّوناً الصَّغِيرَ ، لِأَنَّهُ كَان
قَصِيراً جِدًّا
لَمْ يَغْفُ حَسُّونُ
مِنْ جُوعِهِ .
سَمِعَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ قَائِلَيْنِ :



«لَنْ نَقْدِرَ أَنْ نُطْعِمَ أَولادَنا سَوْفَ نَتْرُكُهُمْ في الغابَةِ على اللهِ !»

نَهَضَ باكِراً مَلأَ جُيوبَهُ بالحَصى الأَبْيَضِ .

الصِّبْيانُ وَحْدَهُمْ في الغابَةِ :

«لا تخافُوا» قالَ حَسُّونُ . «أُمْشُوا ورائي!»

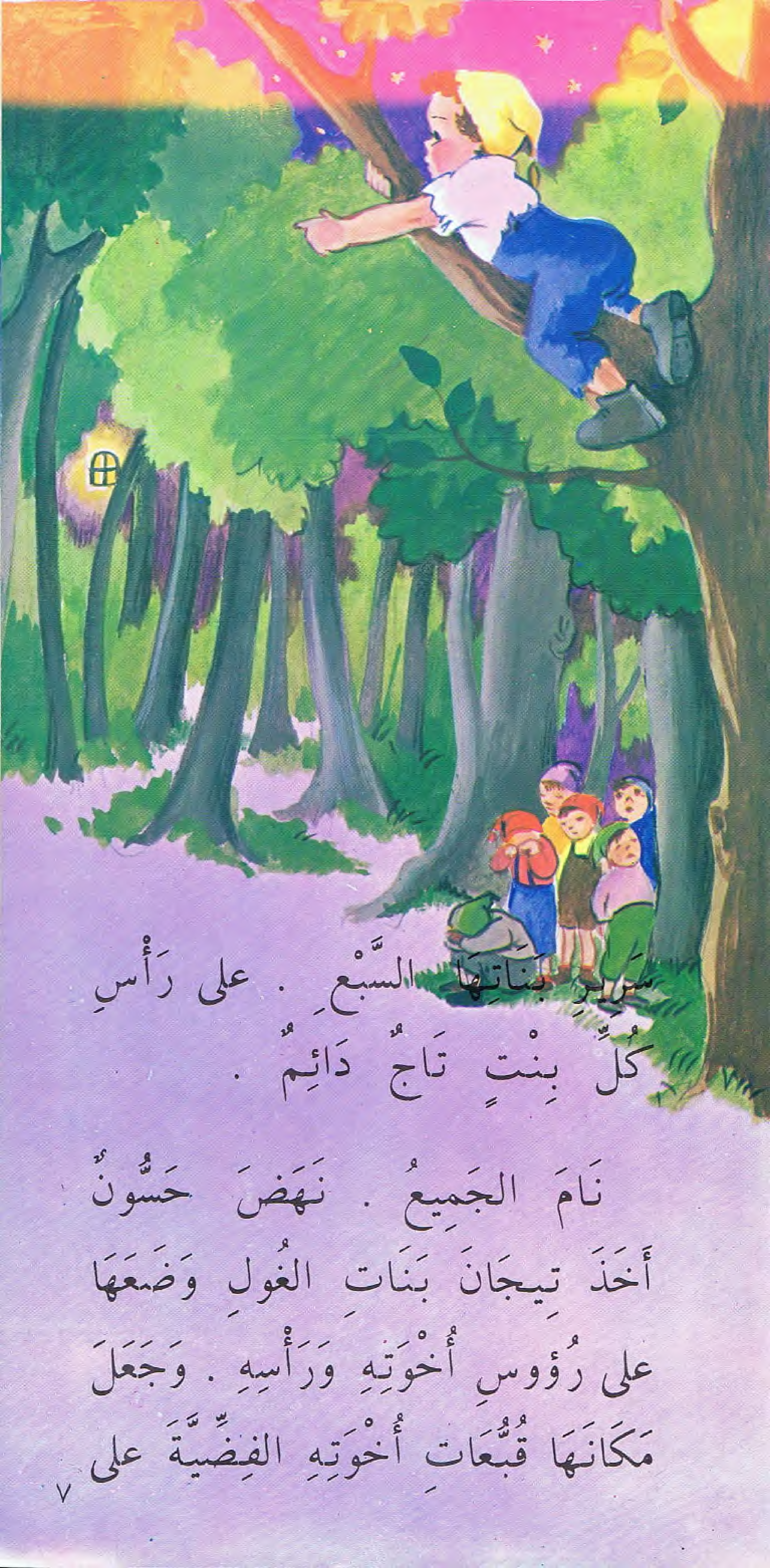
مَشى أُخْوَتُهُ وراءَهُ ، عَرَفَ الطَّرِيقَ مِنَ ٱلْحَصى الَّذِي رَماه وَهُوَ قَادِمٌ مَعَ أُخْوَتِهِ وَوالِدَيْهِ إلى الغَابَةِ. مَرَّةً ثَانِيَةً. لَمْ يَبْقَ طَعامٌ في البَيْتِ . شُرِّدَ الأَوْلادُ في الغَابَةِ . فَتَّتَ حَسُّونُ خُبْزَتَهُ لِيَجِدَ الطَّرِيقَ . أَكَلَتِ العَصافيرُ فُتَاتَ ٱلْخُبْزِ . وَضاعَتِ الدَّرْبُ .



مَشَى الأَوْلادُ ، حَتَّى جاءَ المَسَاءُ
صَعِدَ حَسُّونٌ على شَجَرَةٍ لِيَجِدَ
طَرِيقاً . هَتَفَ:
« يَا أُخْوَتِي ، إِنِّي أَرى نُوراً ! »
مَشَوْا صَوْبَ ٱلنُّورِ .
كَانَ هُنَاكَ بَيْتٌ .
أَطَلَّتْ إِمْرَأَةٌ وقَالَتْ:



«أُهْرُبوا، هذا بَيْتُ الغولِ!»
لَمْ يَقْدِروا أَن يَهْرُبُوا مِنَ
التَّعَبِ . وَوَصَلَ ٱلغُولُ ....
قَالَ الغُولُ : «أَطْعِميهِمْ حَتَّى
يَسْمَنُوا» أَطْعَمَتْهُمْ زَوْجَةُ ٱلغُولِ.
أَنَامَتْهُمْ في سَرِيرٍ كَبِيرٍ قُرْبَ



سَرِيرِ بَنَاتِهَا السَّبْعِ . على رَأْسِ كُلِّ بِنْتٍ تَاجٌ دَائِمٌ .

نَامَ الجَمِيعُ . نَهَضَ حَسُّونُ أَخَذَ تِيجَانَ بَنَاتِ الغُولِ وَضَعَهَا على رُؤوسِ أُخْوَتِهِ وَرَأْسِهِ . وَجَعَلَ مَكَانَهَا قُبُّعَاتِ أُخْوَتِهِ الفِضِّيَّةَ على



رُؤُوسِ بَنَاتِ الغُولِ .

قَامَ ٱلغُولُ . ذبَحَ بَنَاتِهِ بَدَلَ

الصِّبْيَانِ . وَنَامَ ...

هَرَبَ حَسُّونٌ وأُخْوَتُهُ قَبْلَمَا

يَنْهَضُ الغُولُ ! مَشَوا طَوِيلًا

اسْتَرَاحُوا في ظِلِّ صَخْرَةٍ .
لَحِقَهُم الغولُ بِجَزْمَتِهِ العَظيمَةِ .
لَمْ يُبْصِرْهُمْ هُناكَ . نَامَ على
الصَّخْرَةِ .....





سَحَبَ حَسُّونُ جَزْمَةَ الغُولِ ،

وَقَالَ لِأُخْوَتِهِ : « عُودوا الى البَيْتِ

وَأَنا ذَاهِبٌ إِلى بَيْتِ الغُولِ ،



وعَائِدٌ بالمالِ وَٱلْجوَاهِرِ» .

عَادَ حَسُّونُ بِكِيسٍ مَمْلُوءٍ

بِذَهَبٍ وَجَوَاهِرَ . لَمْ يَبْقَ جُوعٌ

في بَيْتِ ٱلْحَطَّابِ .



سلسلة سلوة الصّغار

حسّون الصّغير
دَبدوب الصيّاد
لـعّوبـة
ناريمان وَالكنز
مُنظِف المَداخِن
بيف الصّغير

نينت
الأرنب الفرحان
كوان - كوان
كريك - كراك
پرسي طائر البنجو
الجَدي بشّور

منشورات مكتبة سمير
شارع غورو • هاتف ٨٥-٢٢٦ • بيروت